. @ 84 @

وفي الآثار : أن الإنسان إذا سمع الرعد ينبغي أن يقول : سبحان من سبحت له . روي هذا عن ابن الزبير وغيره ، وعن عبد ا بن عباس قال : من قال إذا سمع صوت الرعد : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير ؛ فإن أصابته صاعقة فعلى ديته . .

وعن محمد بن علي الباقر قال : الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب الذاكر . .

وفي الرعد قول آخر ، وهو أنه صوت اصطكاك الأجرام العلوية . والصحيح هو الأول ، وقيل أيضا : إن الرعد نطق السحاب ، والبرق ضحكه . .

وقوله (^ والملائكة من خيفته) يعني : وتسبح الملائكة من خيفته . وعن ابن عباس أن تعالى ملائكة يبكون من خشيته من يوم خلقهم ، وملائكة في الركوع ، وملائكة في السجود ، وملائكة في التسبيح لا يشغلهم عن ذلك شيء . .

وقوله : (^ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) الصاعقة : هي العذاب المهلك ، وهي تنزل من البرق في بعض الأحوال فتحرق ما تصيبه ، والآية نزلت في شأن أربد بن ربيعة حين جاء إلى النبي فقال : مم ربك ؟ أمن در أو ياقوت أو من ذهب [أو من فضة] ؟ فنزلت صاعقة من السماء فأحرقته ، ورثاه أخوه لبيد بن ربيعة ، فقال : .

(أخشى على أربد الحتوف ولا % أرهب نوء السماك والأسد) .

(فجعني البرق والصواعق بالفارس % يوم الكريهة النجد) .

ويقال : إنه جاء مع عامر بن طفيل ، وقصد الفتك بالنبي فجفت يده على قائمة السيف ، فلما خرج من عند رسول ا أصابته صاعقة في يوم صحو قائظ ، فأما عامر فأصابته غدة ، ومات في بيت سلولية ، وجعل يقول : أغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية . .

وروي ' أن يهوديا أتى النبي وسأله : مم ربك ؟ فنزلت صاعقة وأحرقته ' .